الدالة فأتى على الرسول واغلظ له فوجهه الله النعمن
من سجنه وامر بحبسه وتقييده فانشا عدي يقول
في قصيدة له طويلة شعر

ايها الشامت المعير بالدهر ، انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام ، بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون عرين ام من ، ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ، اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم ، لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة ، تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا ، فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فاضحى ، زايل الملك بابه مهجور
ثم بعد الفلاح والملك والامة ، وارتهم هناك القبور
ثم اضحوا كانهم ورق جف ، فالوت به الصبا والدبور
وتفكر رب الخورنق اذ اشرف يوما ، وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك ، والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي ، الى الممات يصير

وحكي ان عديا لما حبسه النعمان كتب الى ابنه زيد بن عدي

يعلمه

يعلمه الخبر فلما بلغ الخبر زيدا بلغ منه وامضه وكان
كسرى ابرويز معروفا مشتهرا بالنسا فقال زيد بن عدي
لكسرى ابرويز ايها الملك ان للنعمن بن المنذر اخوات
كانهن الكواكب حسنا وكمالا قال كسرى وكيف لنا بهن قال
زيد ان ارسلني الملك اليه جيت بهن قال كسرى فامض
برسالتي اليه فانه لا يذهب باخواته عني فشخص زيد
ابن عدي برسالة كسرى الى النعمن يطلب منه اخواته
فشق ذلك على النعمن وكره ان يرسل اليه باخواته قال
النعمن لزيد بن عدي حين ابلغه الرسالة اما للملك شغل
في نسا عنده كانهن العين يعني بقر الوحش عن نسوة عربيات
سود المحاجر دقاق الاسوق وسال النعمن زيدا ان
يحسن الرسالة ويدفع عنهن فرجع زيد وعلم النعمن ان عديا
هيج هذا عليه فامر من قتله في حبسه فلما دخل زيد
على ابرويز قال ما وراك قال زيد اجابني بجواب اجل
الملك عنه قال ابرويز وما هو قال زيد لا اطيق اللفظ
به واخاف ان قلته على نفسي قال ابرويز فانت امن
على نفسك قال زيد ان النعمن لما بلغته رسالة الملك

Copyright © King Saud University